**حتى لاننسى**

**الدكتور عزالدين ابراهيم**

****

**من هو الدكتور عزالدين إبراهيم**

**من مسؤلى التنظيم الدولى**

**مستشار الشيخ الاميرزايد ال نهيان**

**رائد ومعلم ولى العهد محمد بن زايد للأسف الشديد**

**وبعد تعليمه فن الحياه انقلب ليس على الاخوان بل على الإسلام نفسه**

**المولد والنشأة
ولد عام 1928 في**[**القاهرة**](https://www.aljazeera.net/citiesandregions/city/2014/11/20/%D8%A7%D9%84%D9%82%D8%A7%D9%87%D8%B1%D8%A9)**بالمملكة المصرية، تلقى علومه الأولية في كتاتيبها، ثم اتحق بالمدارس والمعاهد العلمية. له ثلاثة أبناء.**

**وأحد قيادات**[**الإخوان**](https://www.islamist-movements.com/list.aspx?kw=2&ifr=1&kwn=%u0627%u0644%u0625%u062E%u0648%u0627%u0646&exp=34213)**المسلمين ومؤسس تنظيمها في**[**ليبيا**](https://www.islamist-movements.com/list.aspx?kw=5&ifr=1&kwn=%u0644%u064A%u0628%u064A%u0627&exp=34213)**بعد خروجه من مصر**

**تلقى تعليمه بالقاهرة ثم التحق بكلية الآداب جامعة القاهرة، وحصل منها على  ليسانس في الأدب العربي، ثم على دبلوم التربية وعلم النفس من جامعة عين شمس، وعقب تخرجه عمل بالتدريس، ثم سافر إلى**[**ليبيا**](https://www.islamist-movements.com/list.aspx?kw=5&ifr=1&kwn=%u0644%u064A%u0628%u064A%u0627&exp=34213)**وسوريا وقطر والمملكة العربية السعودية وبريطانيا والولايات المتحدة، وحصل على درجة الدكتوراه في الفلسفة في الآداب من جامعة لندن سنة 1963م، كما حصل على الدكتوراه الفخرية في الاقتصاد من**[**ماليزيا**](https://www.islamist-movements.com/list.aspx?kw=23&ifr=1&kwn=%u0645%u0627%u0644%u064A%u0632%u064A%u0627&exp=34213)**ودكتوراه من جامعة ويلز في المملكة المتحدة في الآداب وعمل في قطر مساعدًا لمدير المعارف، وانتقل للسعودية للعمل أستاذًا للأدب العربي وطرق تدريس العربية في الرياض، كما قام بتدريس الدراسات الإسلامية في جامعة أكسفورد في بريطانيا وجامعة ميتشجان في الولايات المتحدة الأمريكية**

**محمد ابن زايد والدكتور عز الدين إبراهيم**

**تقول صحيفة نيويورك تايمز، إن محمد بن زايد كان طوال فترة تنشئته تحت تأثير الفكر الإسلامي دون علم والده، الذي يبدو أنه قد سهّل عن غير قصد تلقين الفكر الإسلامي لنجله الأمير محمد، من خلال تحميل عز الدين إبراهيم مسؤولية تعليمه.**

**ومن غير المعروف طبيعة العلاقة التي كانت تجمع محمد بن زايد بمعلمه الإسلامي، لكن بحسب**[**صحيفة البيان**](https://www.albayan.ae/across-the-uae/2010-02-03-1.215380)**الإماراتية، فعندما توفي إبراهيم عام 2010 كان محمد بن زايد ومعظم إخوانه وأبناء عمومته من الأمراء على رأس الحاضرين لمراسم دفن إبراهيم بمقبرة البطين بأبوظبي.**

**أخيراً، وبحسب الصحيفة الأمريكية، كان الشيخ زايد يعرف انتماء إبراهيم إلى جماعة الإخوان المسلمين، ولكنه لم يكن يرى في ذلك الوقت أي عداوة مع الجماعة، التي استثمر نجله وولي عهده أموالاً طائلة خلال العقد الأخير لمحاربتها في دول عربية عديدة**

**الإمارات.. جهود خيرية :**

**انتقل للعيش بالإمارات سنة 1968، حيث حصل على الجنسية، وعمل مستشار ثقافي لمؤسس الإمارات الراحل الشيخ زايد بن سلطان آل نهيان، ومسئولا عن أعماله الخيرية في العالم، ومن خلال إدارته لمؤسسة زايد بن سلطان آل نهيان للأعمال الخيرية والإنسانية اهتم بدعم مراكز تحفيظ القرآن الكريم في الإمارات، كما شرع في إعداد موسوعة إسلامية كبيرة بمسمى معلمة القواعد الفقهية، بتمويل المؤسسة وإدارته، بالتعاون مع مجمع الفقه الإسلامي في جدة.**

**وعين مدير جامعة الإمارات والمستشار الثقافي للشيخ زايد بن سلطان آل نهيان، .**

**انضمامه لجماعة الاخوان المسلمين**

**انضم إلى جماعة**[**الإخوان**](https://www.islamist-movements.com/list.aspx?kw=2&ifr=1&kwn=%u0627%u0644%u0625%u062E%u0648%u0627%u0646&exp=34213)**في فترة مبكرة من عمره أثناء دراسته الجامعية في جامعة فؤاد الأول (القاهرة حاليا)؛ حيث كان مواظبًا على حضور حديث الثلاثاء لمؤسس**[**الإخوان**](https://www.islamist-movements.com/list.aspx?kw=2&ifr=1&kwn=%u0627%u0644%u0625%u062E%u0648%u0627%u0646&exp=34213)**حسن البنا وكان عضوًا بشُعبة السيدة عائشة بالقلعة، ثم فوضه البنا وهو في العشرين من عمره للتحدث بدلا منه في حديث الثلاثاء، وكان صديقًا للقيادي الإخواني**[**سعيد رمضان**](https://www.islamist-movements.com/list.aspx?kw=68&ifr=1&kwn=%u0633%u0639%u064A%u062F%20%u0631%u0645%u0636%u0627%u0646&exp=34213)**، وعقب حل الجماعة في عام 1949م هرب إلى**[**ليبيا**](https://www.islamist-movements.com/list.aspx?kw=5&ifr=1&kwn=%u0644%u064A%u0628%u064A%u0627&exp=34213)**وأسس جماعة الإخوان هناك، ثم عاد إلى مصر وأسس لجنة الشباب المسلم حيث كان أحد المسئولين عن قسم الأُسَر، وفي يناير عام 1954م تم اعتقاله في معتقل العامرية، ثم نقل إلى السجن الحربي في سجن رقم (4) في الزنازين الانفرادية، وعقب الإفراج عنه قرر في أواخر مارس 1954م السفر إلى سوريا ومعه عبد الحليم أبو شقة وحسن المعايرجي، وعمل هناك مدرسًا في المعهد العربي الإسلامي في دمشق وتزوج فتاة من**[**إخوان سوريا**](https://www.islamist-movements.com/list.aspx?kw=71&ifr=1&kwn=%u0625%u062E%u0648%u0627%u0646%20%u0633%u0648%u0631%u064A%u0627&exp=34213)**، وكان يخطُب الجمعة في بعض مساجد دمشق، ومنها مسجد الجامعة السورية، ثم غادرها إلى قطر، ثم إلى لندن، وكلف بالتواصل مع الجماعة الإسلامية في باكستان وأميرها أبو الأعلى المودودي والدكتور خورشيد أحمد ومحمد حميد الله ثم عاد إلى قطر، ومنها إلى السعودية، وأخيرًا إلى الإمارات العربية التي انتقل للعيش فيها عام 1968، كما حصل على الجنسية الإماراتية، ويعد من مسئولي**[**التنظيم الدولي**](https://www.islamist-movements.com/list.aspx?kw=33&ifr=1&kwn=%u0627%u0644%u062A%u0646%u0638%u064A%u0645%20%u0627%u0644%u062F%u0648%u0644%u064A&exp=34213)**للجماعة للتواصل مع تنظيماتها بالخارج؛ حيث شارك في**[**لبنان**](https://www.islamist-movements.com/list.aspx?kw=31&ifr=1&kwn=%u0644%u0628%u0646%u0627%u0646&exp=34213)**مع جماعة عباد الرحمن وقادتها محمد عمر الداعوق وتوفيق الحوري، ثم الجماعة الإسلامية، وجماعة الدعاة إلى الله في**[**لبنان**](https://www.islamist-movements.com/list.aspx?kw=31&ifr=1&kwn=%u0644%u0628%u0646%u0627%u0646&exp=34213)**وقادتها حسن خالد ومحمد السماك وفيصل مولوي.**

**الشيخ القرضاوى وايام مع الشيخ عزالدين إبراهيم**

**القرضاوي ينعي فقيد الأمة والدعوة د. عز الدين إبراهيم:**

**نعى العلامة الدكتور يوسف القرضاوي رئيس الاتحاد العالمي لعلماء المسلمين وفاة رجل الثقافة والدعوة والتربية الدكتور عز الدين إبراهيم.**

**وقال فضيلته إن الأمة الإسلامية، والدعوة الإسلامية، والثقافة الإسلامية، والتربية الإسلامية، فقدت رجلا من خيرة رجالاتها، وعَلَما من أبرز أعلامها، وحكيما من صفوة حكمائها، ورائدا من أنبغ روَّادها، وحاديا من أهدى حُداة ركبها، إنه الأخ الحبيب، والصديق الأثير، العالم الباحث الأديب، والداعية المربي الكبير، الأستاذ الدكتور عز الدين إبراهيم، الذي ربطتني به روابط عدَّة منذ نحو ستين عاما، حتى فرَّق بيننا هادم اللَّذات، ومفرِّق الجماعات (الموت).**

**عرَفتُه قبل أن ألقاه، فقد كان من طلاَّب الإخوان المسلمين المتميِّزين في جامعة القاهرة، (جامعة فؤاد الأول)، مع مصطفى مؤمن وسعيد رمضان، وغيرهما، وكنا نحن طلاَّب الإخوان في الثانوي حينذاك نعتزُّ بهم ونفخر.**

**أول ما لقيتُه واستمعتُ إليه، أظنُّه كان في سنة 1946م، حين كنتُ في القاهرة لمناسبة من المناسبات، وكان شأننا إذا كنا في القاهرة أن نزور المركز العام للإخوان، ونحاول لقاء الأستاذ المرشد حسن البنا، وقلَّما كان يُتاح لنا ذلك.**

**وفي هذه المرَّة قيل لنا: في هذه الليلة يُقام احتفال بذكرى المولد النبوي بشُعبة السيدة عائشة بالقلعة، وسيخطب فيه بعض الدعاة الشباب، ومنهم عز الدين إبراهيم، فحرصتُ على أن أشهد الاحتفال لأستمع إلى عز الدين إبراهيم، الذي عشقته أذني قبل أن يراه بصري. والأذن تعشق قبل العين أحيانا.**

**وقد حضرتُ مع بعض الإخوة إلى الشعبة المذكورة، وشاركنا في هذا الاحتفال بالاستماع إلى خطبائه، الذي كان في طليعتهم الشاب الجامعي عز الدين إبراهيم، الذي تحدَّث عن السيرة النبوية، وانتقد ما يقدَّم للشَّعْب في (قصة المولد)، التي تُتلى على الناس في كلِّ شهر ربيع الأول، وفيها من الأحاديث الواهية والموضوعة ما فيها.**

**واستمعتُ إلى عز الدين إبراهيم يتحدَّث عن واجبنا نحو السيرة النبوية، حديثا جديدا، كان فيه موثَّق العلم، مرتَّب الفكر، سليم الأداء، يملك رؤية واضحة للسيرة النبوية، وخصوصا قصص المولد النبوي التي تُعرض على الناس في المساجد، وقد تُقرأ في البيوت، وضرورة تصفيتها من هذه الشوائب التي لا تتَّفق مع قرآن ولا سنة ، ولا علم محقَّق. وعرض السيرة السليمة التي تُتَّخذ منها الأسوة المحمدية، ويقتبس الناس من دروسها النيرة ما ينفعهم، ويرقى بهم في دينهم ودنياهم.**

**وكان أهم ما اكتسبتُ من هذا الحفل اكتشافي هذا الداعية المعلِّم والمصلح، وإن لم تُتَح لي فرصة للتعرُّف به في تلك الليلة، لتزاحم الحضور عليه، ولأني غريب ومغمور لا يعرفني أحد، أو يهتمُّ لي. كما كنتُ متعجِّلا لأبحث عمَّن يستضيفني لأبيتُ عنده تلك الليلة، فهذا ما كان يهمُّني ويشغلني طوال مقامي في القاهرة.**

**وحين اعتقلنا سنة 1949م في معتقل هايكستب والطور، لم يكن معنا عز الدين، فقد عرَفنا أنه واثنين من إخوانه غادروا مصر عن طريق الصحراء الغربية، ورحلوا إلى ليبيا، ولقوا الملك إدريس السنوسي، وطلبوا منه اللجوء السياسي، بعد خطبة بليغة ألقاها عز الدين، فأجارهم الملك، فشعروا بالأمان، كما شعر موسى حين قصَّ قصَّته على الشيخ الكبير في مدين، فقال: {لا تَخَفْ نَجَوْتَ مِنَ الْقَوْمِ الظَّالِمِينَ} (القصص:25).**

**وقد جمعنا الاعتقال في (الحلِّ الأول) للإخوان في عهد الثورة في يناير 1954م، حين التقينا في معتقل العامرية، وقد عملنا على تحويل المعتقل جامعا للعبادة، وجامعة للتثقيف، وجمعية للتعاون على الخير. يبدأ يومنا من قبل الفجر بالتهجُّد، وتلاوة القرآن، وذكر الله ، والتضرُّع إليه بالدعاء والاستغفار، ثم صلاة الفجر في جماعة، ثم قراءة الأذكار والأدعية المأثورات، ثم درس علمي رُوحي، أُلقيه أنا، أو الأخ العسال، أو الأخ عز الدين إبراهيم، أو الأستاذ عطية الشيخ، أو غيرهم من دعاة الإخوان.**

**وما هي إلا أيام قليلة ونحن في معمعة هذا النشاط ، حتى نُودي على ستة من المعتقلين دون غيرهم، لينقلوا إلى القاهرة، كان عز الدين واحدا منهم. وهم: محمود عبده، ومحمود حطيبة، ومحمود نفيس حمدي، وأحمد العسال، ويوسف القرضاوي.**

**ولكن بالنظر في الأسماء التي نُودي عليها، يستحيل أن يفرج عنها قبل غيرها، وهم من قادة العمل الطلابي والشبابي والدعوي.**

**وذهبت ظنون الإخوان وتفسيراتهم مذاهب شتى، لماذا هؤلاء دون غيرهم؟ وهل هم مفرج عنهم؟ ولماذا؟ وكيف؟ وهم من أنشط الإخوان؟ حتى قال بعضهم: إنهم أخذوهم ليحرموا الإخوان في المعتقل من نشاطهم ومحاضراتهم، ولكن قد ينطبق هذا على عز الدين والعسال والفقير إليه تعالى.**

**وقال بعض الإخوان: لعلهم يريدون أن يتفاوضوا مع شباب الإخوان خاصة، وكله ظن وتخمين، والظن لا يغني من الحق شيئا.**

**إلى السجن الحربي:**

**على كل حال أخذنا نحن الستة في سيارة كبيرة، ووصلتنا إلى مكان في ضواحي القاهرة، أدخلنا إليه، فإذا هو السجن الحربي الذي بتنا فيه ليلة اعتقالنا.**

**وقد وضعنا في سجن رقم (4) في زنازين انفرادية، وكان هذا هو السجن الذي ضم بعد ذلك الأستاذ الهضيبي المرشد العام وعددا من قادة الإخوان.**

**ورغم أن كلاًّ منا كان في زنزانة انفرادية، فقد سمحوا بفتح الزنازين معظم النهار، وكنا نتزاور، ونصلي في جماعة، وقد أمرني الأستاذ المرشد أن أكون إماما لهم، فكنت أصلي بهم، وأطيل في الصلاة الجهرية، بحيث أقرأ ربعا أو أكثر أحيانا في الركعة ، فنصحني الأستاذ أن أخفف. وكان هذا من فقهه رحمه الله، رعاية للكبير والضعيف وذي الحاجة.**

**وأراد الأخ عز الدين أن يصدر مجلة باسم المعتقل، وطلب إلي أن أشارك فيها بقصيدة، فأنشأت قصيدة (زنزانتي) المنشورة بديواني (المسلمون قادمون) ومن قارن وصف الزنزانة في هذه القصيدة ووصفها في قصيدتي (النونية) الشهيرة يعرف الفرق بين الاعتقال الأول في يناير 1954م والاعتقال الآخر في أكتوبر 1954م وما بعده.**

**الوفاه**

**توفى في لندن وبعد مرض شديد في 20 يناير 2010 ونقل جثمانه الى الامارات ودفن في مقبرة البطين**

**وحاكم الشارقة يعزي بوفاة عز الدين إبراهيم ومحمد بن زايد يحضر مراسم الدفن في البطين**        :

**وقد حضر الفريق أول سمو الشيخ محمد بن زايد آل نهيان ولي عهد أبوظبي نائب القائد الأعلى للقوات المسلحة مراسم دفن المغفور له الدكتور عز الدين إبراهيم مصطفى وذلك بمقبرة البطين بأبوظبي. وحضر الجناز سلطان الشارقه**

**وكان قد أدى صلاة الجنازة بمسجد الشيخ سلطان بن زايد في البطين سمو الشيخ سرور بن محمد آل نهيان والفريق سمو الشيخ سيف بن زايد آل نهيان نائب رئيس مجلس الوزراء وزير الداخلية وسمو الشيخ أحمد بن زايد آل نهيان رئيس مجلس أمناء مؤسسة زايد للأعمال الخيرية والإنسانية وسمو الشيخ منصور بن زايد آل نهيان نائب رئيس مجلس الوزراء وزير شؤون الرئاسة وسمو الشيخ حامد بن زايد آل نهيان رئيس ديوان ولي عهد أبوظبي وسمو الشيخ عمر بن زايد آل نهيان المرافق العسكري لصاحب السمو رئيس الدولة وسمو الشيخ خالد بن زايد آل نهيان نائب رئيس مجلس إدارة طيران الاتحاد. كما أدى صلاة الجنازة معالي أحمد خليفة السويدي ممثل صاحب السمو رئيس الدولة ومعالي الشيخ نهيان بن مبارك آل نهيان وزير التعليم العالي والبحث العلمي والشيخ سلطان بن كايد القاسمي رئيس جامعة الاتحاد برأس الخيمة وسالم عبيد الظاهري مدير عام مؤسسة زايد للأعمال الخيرية والإنسانية وعدد من كبار المسؤولين ومدراء الدوائر المحلية والاتحادية وحشد من المواطنين.**

**تولى العديد من المقاعد منها:**

**1-  مستشار للجنة الاستشارية لجامعة ممباسا الإسلامية.**

**2- عضو المنظمة الإسلامية للعلوم الطبية بالكويت.**

**3- عضو اللجنة الاستشارية لمؤسسة قطر للتربية والعلوم وتنمية المجتمع.**

**4- مستشار مركز إسهامات علماء المسلمين في الحضارة بدولة قطر.**

**5- عضو مجلس أمناء كلية الخليج الطبية بعجمان.**

**6- عضو مجلس أخلاقيات الطب في مدينة الشيخ خليفة الطبية في أبوظبي.**

**7- عضو مؤسس ومشارك في الفريق العربي للحوار الإسلامي المسيحي ومقره بيروت.**

**8- عضو مؤسس لحركة الإسلام والغرب التي أُنشئت في منتصف السبعينيات.**

**9- عضو الاتحاد العالمي لعلماء المسلمين .**

**10- المستشار الثقافي الأسبق للشيخ زايد بن سلطان آل نهيان.**